مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
مؤتمر اللغة العربية وآدابها الدولي الثاني // أربيل 30 - 31 / 7 / 2025
doi.org/10.52866/esj.2025.08

التعليم الذكي عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة

أ. د. رائد رسم يونس
كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، قسم اللغة العربية
raed.rasim@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

مستخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى توافر مهارات التعليم الذكي لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة بمحافظة بغداد. اعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستُخدمت استبانة مكونة من (40) فقرة توزعت على خمسة مجالات (المعرفية والمهارية، التربوية والتعليمية، الأدوات والتقنيات، الأخلاقية والأمن الرقمي، والتقويم الذكي). أظهرت النتائج أن غالبية مدرسي اللغة العربية يفتقرون إلى المهارات المطلوبة للتعليم الذكي، ويرجع ذلك إلى قلة الإمكانات التقنية المتاحة في المدارس واعتماد المعلمين على الأساليب التقليدية. وأوصى البحث بضرورة إدماج التقنيات التربوية في العملية التعليمية وتوفير البنية التحتية اللازمة لتعزيز تطبيق التعليم الذكي.

الكلمات المفتاحية: التعليم الذكي، تدريس اللغة العربية، المرحلة المتوسطة، التقنيات التربوية، الأمن الرقمي.

Smart Learning among Arabic Language Teachers in Intermediate Schools

Prof. Dr. Raed Rasem Younis
College of Education - Ibn Rushd,
University of Baghdad, Department of Arabic Language

Abstract :

This study aims to explore the extent to which Arabic language teachers in intermediate schools in Baghdad possess smart learning skills. The researcher employed a descriptive methodology and developed a questionnaire consisting of 40 items distributed across five domains: cognitive and practical skills, educational and pedagogical aspects, tools and technologies, ethical and digital security aspects, and smart assessment. The findings revealed that most Arabic language teachers lack sufficient smart learning skills, mainly due to limited technological resources in schools and reliance on traditional teaching methods. The study recommends integrating modern educational technologies into teaching practices and providing the necessary infrastructure to enhance the implementation of smart learning.

Keywords: Smart learning, Arabic language teaching, intermediate stage, educational technology, digital security.

مشكلة البحث:

تواجه العملية التربوية منذ النصف الثاني من القرن العشرين ضغوطات متزايدة نتيجة الانفجار المعرفي والسكاني، وثورة المواصلات والاتصالات، إضافة إلى التطور التكنولوجي الذي أدى إلى سرعة انتقال المعرفة، وهو ما شكّل تحديًا كبيرًا للمؤسسات التربوية التي باتت مطالبة بمزيد من التجديد والفاعلية لمجاراة هذه التغيرات (الزيدي، 2014: 50). وعلى الرغم من تزويد المدارس خلال العقود الخمسة الماضية بتقنيات متعددة، إلا أن معظمها لم يحقق الغاية المرجوة في تطوير التعليم، لأنها كانت تركّز على المعلم وتعتمد على الطرائق التقليدية التي لم تعد تتناسب مع قدرات الأجيال الجديدة ذات الكفاءة العالية في التكيف الرقمي. ويُنتقد هذا الأسلوب لكونه يتعامل مع التعليم بمنظور «القياس الواحد لجميع الطلبة» دون مراعاة لاختلاف احتياجاتهم واستعداداتهم ومواهبهم (ابراهيم، 2021: 57).

وانطلاقًا من ذلك، اتجهت كثير من الدراسات التربوية إلى الدعوة للتحول من الأنظمة التقليدية إلى أنظمة أكثر ذكاءً، تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقات التعليم الحديثة، فيما عُرف بمفهوم «التعليم الذكي». ويُنظر إلى هذا النمط التعليمي باعتباره نهجًا شاملاً يتجاوز حدود المناهج والمقررات، ليشمل بناء شخصية المتعلم في سن مبكرة، وتنمية قدراته الفكرية لمساعدته على تطوير ذاته، والتأقلم مع تحديات الحياة المعاصرة (أبو فودة، 2021: 14).

غير أن الدراسات التربوية أثبتت وجود ضعف في توظيف هذه التقنيات، إذ أشارت دراسة (زيدان، 2005) إلى أن معلمي المرحلة المتوسطة لا يستخدمون التكنولوجيا بالمستوى المطلوب، مرجعة ذلك إلى محدودية الموارد المالية المتوفرة، وإلى الاعتقاد السائد بأن مادة اللغة العربية لا تحتاج إلى وسائل تكنولوجية (زيدان، 2015: 42). كما بينت دراسة (الكعبي، 2016: 78) أن بعض المعلمين ما زالوا متمسكين بالطرائق التقليدية التي اعتادوا عليها في سنوات دراستهم، وهو ما يعكس ضعفًا في تقبل التعليم الذكي. وقد أكدت مؤتمرات علمية متخصصة، مثل مؤتمر اللغة العربية وتقنية المعلومات الذي أقيم في الشارقة بعنوان اللغة العربية وتقنية المعلومات في عصر العولمة، على ضرورة إدماج التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية وتطويعها بما يتناسب مع خصوصيتها (داخل، 2020: 619).

وبناءً على ما تقدم يمكن إيجاز مشكلة البحث بالسؤال الآتي: **ما مدى توافر مهارات التعليم الذكي عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة؟**

أهمية البحث:

التربية عملية تعليم، وتعلم في الوقت نفسه، واليوم أصبحت التربية، والتعليم ضرورة لابد منها، فهما بداية وانفتاح، وبمنزلة تلقيح يجعل من الزهور التي تمثلها الأجيال الناشئة ثمرات يانعة تنضج بمرور الزمن، إذ أصبح المجتمع اليوم يعنى بالعملية التربوية، ويهدف إليها، ويستعين بها بما شاء من تعليم، أو تدريب، وبما أن التعليم جزء لا يتجزأ من التربية، ووسيلتها فقد أصبح أداتها المهمة لتحقيق أغراضها، والتعليم ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى إليه، فهو يعكس أهدافها ويترجم منطلقاتها بما يمتلكه من مؤسسات تربوية تغذي

المتعلم بالتفكير السليم ليصبح قادراً على التفاعل مع البيئة التي يعيش، فيها ويحيط نفسه بجانب من العلوم، والمعارف، فهو المرتكز الأساس للتربية في تحقيق أهدافها، إذ ليست الغاية في أن يتعلم الطالب فحسب، وإنما المقصد الأساس هو كيف يكون المتعلم بعد التعليم شخصا له خصائص تغاير خصائصه التي كان عليها قبل التعليم (زاير، 2014: 25).

لا تستطيع التربية تحقيق أغراضها في المجتمع، إلَّا بوسيلة اتصال، تمكنها من تطبيق النظم التعليمية العلمية، ألَّا وهي اللغة، فهي الوسيلة الأساسية التي أستعملها الإنسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الآخر، واستطاع في ضوئها، نقل أفكاره وتجاربه الحياتية لتكون وسيلة إلى بناء حياته الخاصة، وبناء مجتمعه، لذلك فالإنسان يحتاج إلى اللغة في المجالات جميعها، ولا تتوقف إلاَّ بتوقف الحياة، فنجد أن اللغة تتطور بتطور البيئة التي ينشأ بها الإنسان بوساطة الحوارات، والمحادثات، والإذاعة، والتلفاز، والسينما، والكتب والصحف وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة التي تربط بين الشعوب، وتزيد من ثقافتهم ،وتطوير لغتهم إن اللغة هي الخصيصة الإلهية التي ميزَّ بها الله الإنسان من غيره من الكائنات، فلولاها لما أرتقت الأممُ وتطورت، وما وصل إلينا أرث الماضي لنربطه بالحاضر، ونفيد منه في المستقبل، فاللغة أكسبت الإنسانية خبرات الماضي وصقلتها بتكنولوجيا الحاضر، وحداثته، فكانت هي أساس الانسجام الاجتماعي ،والعلمي والبيئي بين المجتمعات، والشعوب قديماً، وحاضراً (يونس، 2013: 19).

يعد التعليم الذكي نقطة التحول في عالم التدريس في ضوء التغير المتنامي للتقنية الحديثة ويعدُ نوعاً جديداً من التعليم يعتمد على استخدام التكنولوجيا، في صفوف افتراضية نستطيع الالتحاق بها من أي مكان في العالم، ويجعل المادة الدراسية متاحة طوال الوقت بمرونة وفعالية ووفرة، والتركيز لا ينبغي أن يكون على التكنولوجيا فقط، وإنما على هيكلة عملية بطريقة تتماشى مع العصر، وذلك عن طريق إعادة بناء المفاهيم العملية بطريقة علمية في أدوار أعضاء هيأة التدريس من الربط بين المعلومات والتحليل وبين تنمية أساليب التدريس المعتمدة على استخدام أدوات التكنولوجيا بتغيير الطرائق التقليدية في إيصال المعلومة بإدراك أهمية العمل كفريق (سيفين، 2009: 598).

التعليم الذكي ليس مرهوناً بالتكنولوجيا: والتعليم الذكي هو أي طريقة أو أسلوب أو أداة تؤدي إلى إيصال المعلومة بذكاء ينمي عقلية الطلبة، ويكسبهم مهارات ومعرفة وتطبيقات صحيحة تعطي نتائج سليمة تؤدي بهم إلى إبداع يوظف لخدمة البشرية، وهكذا بدأ بسام الخطيب أستاذ أكاديمي، ومستشار في تطوير الأعمال حديثه عن التعليم الذكي موضحاً خطأ الاعتقاد بأن التعليم الذكي مرهون بالتكنولوجيا «قد يكون التعليم الذكي باستخدام القلم والورقة، باستخدام اللوح، باستخدام لغة الجسد ونبرة الصوت والكلمات، باستخدام التعليم الفردي والجماعي، باستخدام التكنولوجيا والإنترنت، وليس مفهوم التعليم مقتصراً على استخدام التكنولوجيا وإلغاء القلم والورقة والكتاب واللوح، وزاد أن هناك مهارات لا يمكن للتكنولوجيا أن تعلمها للطالب، في حين ان هناك مهارات لا يمكن للتعليم التقليدي أن يعلمها للطالب، المطلوب من الجهات ذات الاختصاص أن تأخذ الجانب الإيجابي والفعال من النظام التقليدي

في التعليم والنظام الحديث باستخدام التكنولوجيا، وتستبعد السلبيات من النظامين، وتخرج لنا بنظام تعليم جديد (تكنوتقليدي) يجمع محاسن، وإيجابيات النظامين معاً، ومن ثم تتحقق الفائدة القصوى للطالب، وليس أن يكون نظاماً على حساب نظام (الكحلوت، سامر، 2017: 258).

للمدرس دور كبير في نقل حضارة المجتمع إلى الأجيال اللاحقة، وتعليمهم على وفق فلسفة المجتمع واغراضه، فضلا عن أنه يسهم على نحو فعّال في تلبية تطلعات الأمة الى التقدم والازدهار، والمحافظة على خصوصية، الأمة وأصالتها، وتراثها الحضاري. وعلى الرغم من الاختلافات التي نجدها بين النظريات التربوية، فإن هنالك تسليما بأنّ المدرس يعد مفتاحَ العملية التعليمية (زاير، ايمان، 2014: 62).

ان المرحلة المتوسطة تمثل مرحلة تعليمية ضمن مراحل تعليمية أُخرى، يضمها جميعا نظام تعليمي واحد له فلسفته وأهدافه والتي تسعي هذه المراحل التعليمية إلى تحقيقها في إطار تكاملي واحد. والمرحلة المتوسطة هي مرحلة تسعى إلى بناء الشخصية السوية المتكاملة وجدانيًا، ومعرفياً ومهارياً، خاصة وأن هذه المرحلة تقع كحلقة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم الثانوي، فهي مرحلة انتقالية بين مرحلتين مما يكسبها أهمية في السلم التعليمي، فهي الأساس الذي تبنى عليه مراحل التعليم التي تليها مثل التعليم الثانوي والجامعي، وأهم مرحلة تعليمية بالنسبة لتحقيق الأهداف العامة للتربية في أي مجتمع بشري (خيري، 2018، 128)

هدف البحث:

يرمي البحث الحالي الى تعرف:

مدى توافر مهارات التعليم الذكي عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة.

حدود البحث:

أ- مديريات التربية الست في محافظة بغداد.

ب- العام الدراسي 2025-2024م.

ت- مدرسو اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة.

تحديد المصطلحات:

التعليم الذكي:

عرفه (شلش، 2020): هو التعليم الذي يعتمد على الأجهزة اللوحية، وأجهزة الكومبيوتر، والالواح الالكترونية كمساند لنظام التدريس، وليس بديلاً عنه، إذ يمكن للمتعلم الالتحاق به من أي مكان في العالم عن طريق عملية مرنة، وفعّالة ومشوقة (شلش، 2020: 32).

المدرس:

عرفه(كولينز، أوبراين، 2008): المدرسون هم أفراد امتهنوا التدريس، والمدرس الفعّال هو من يتمكن من التحكم بالمادة العلمية والقدرة على تدريسها لمختلف الطلبة، من مهامه إدارة تعلم الطلبة، ومراقبتهم، وفهم كيفية تقدمهم، وتعلمهم، والتفكير علميا بما تتم ممارسته مع العمل بشكل تعاوني سعيا في تحسين التعليم (كولينز، أوبراين، 2008: 580).

المرحلة المتوسطة:

المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ووظيفتها الاعداد للحياة العلمية، أو الدراسة الجامعية الأولية وتتضمن الصف الرابع والخامس والسادس بفرعيها العلمي والادبي (جمهورية العراق: وزارة التربية، 2011، 4)

الجوانب النظرية:

مفهوم التعليم الذكي

التعليم الذكي هو التعليم الذي يستند إلى منهجية متكاملة لتوظيف التكنولوجيا المتطورة والهدف هو إحداث تغيير إيجابي في منهجيات التعليم التقليدي، وخلق بيئة محفزة لبناء مهارات الإبداع، والابتكار، والمشاركة الاجتماعية، وتنمية الثقافة الفكرية، والتواصل الفعّال بين عناصر العملية التعليمية من المعلمين، والإدارة، والمتعلمين، والمجتمع والتواصل الفعّال بين الطلبة أنفسهم، بما يمكنهم من الاندماج بفعالية ضمن العالم الرقمي الذي يمثل أحد أبرز ملامح العصر الحالي (الأمير، 2019).

يركز التعليم الذكي على المتعلمين، والمحتوى أكثر من الأجهزة، كذلك هو تعليم فعّال ويعتمد على البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات المتقدمة، إذ تؤدي التكنولوجيا دوراً مهماً في دعم التعليم الذكيأ ولكن لا ينبغي أن يقتصرَ التركيز على استخدام الأجهزة الذكية فقط وذلك؛ لان التعليم الذكي يجمع بين مزايا التعليم الاجتماعي، والتوجه الشامل وهو أُنموذج تعليمي يركز على المتعلم وموجه نحو الخدمة، كما إنّ التعليم الذكي يركز على المتعلم، وكيف يفيد من استخدام التقنيات الذكية إذ إن هذه التقنيات تجعل المتعلمين يشاركون في تعلمهم وتزيد من استقلاليتهم بطرق أكثر انفتاحا، وترابطا، يشمل التعليم الذكي التعليم الرسمي، وغير الرسمي، والتعليم الاجتماعي، والتعاوني (Zhu, ming, peter,2016: 3) .

التعليم الذكي هو أي طريقة، أو أسلوب، أو أداة تؤدي الى إيصال المعلومة بذكاء ينمي عقلية الطلبة، ويكسبهم مهارات، ومعرفة، وتطبيقات صحيحة تعطي نتائج سليمة تؤدي بهم الى إبداع يوظف لخدمة البشرية، هكذا بدأ بسام الخطيب أستاذ أكاديمي، ومستشار في تطوير الأعمال حديثه عن التعليم الذكي موضحاً خطأ الاعتقاد بأنّ التعليم الذكي مرهون بالتكنولوجيا «قد يكون التعليم الذكي باستخدام القلم والورقة، او باستخدام اللوح، او باستخدام لغة الجسد ونبرة الصوت والكلمات، او باستخدام التعليم الفردي والجماعي، او باستخدام التكنولوجيا والإنترنت، وليس مفهوم التعليم مقتصراً على استخدام التكنولوجيا وإلغاء القلم والورقة والكتاب واللوح.» وزاد «هناك مهارات لا يمكن للتكنولوجيا أن تعلمها للطلبة وهناك مهارات لا يمكن للتعليم التقليدي أن يعلمها للطلبة، المطلوب من الجهات ذات الصلاحية والاختصاص أن تأخذ الجانب الإيجابي والفعال من النظام التقليدي في التعليم والنظام الحديث باستخدام التكنولوجيا، وتستبعد السلبيات من النظامين، وتخرج لنا بنظام تعليم جديد (تكنو تقليدي) يجمع محاسن وإيجابيات النظامين معاً، وبالتالي تتحقق الفائدة القصوى للطالب، وليس أن يكون نظاماً على حساب نظام اخر (الكحلوت، سامر، 2017: 258).

هدف التعليم الذكي:

يشير الهدف من التعليم الذكي الى تحفيز، وتمكين الطالب من أن يكون جزءا فاعلاً في العملية التعليمية ومشاركا، ومسؤولا عن تعلمه، ويبني خبراته، وينظمها في مناخ جاذب تدعمه آفاق متجددة تفسح له إمكانات تقنية المعلومات والاتصالات، بما في ذلك الأجهزة اللوحية والسبورة الذكية وتطبيقات المناهج الرقمية، وبهذا يكون الطالب هو المحور الرئيس للمنظومة التعليمية الحديثة، إذ يصبح

الطلبة تدريجياً مستقلين، ومعتمدين على أنفسهم، ويوجهون أنفسهم ويمارسون درجات عالية من التفكير الخلاق، وحل المشكلات، ومهارات التعاون ويتعلم الطلبة بأنفسهم وبسرعة، ويمكنهم من إختيار المواد الدراسية لتقوية التعليم أو طلب مواد زائدة لإثراء المعلومات، والواقع أن هذا النوع من التعليم له العديد من المزايا الاجتماعية والتربوية، والاقتصادية على مستوى الفردي والمستوى القومي، لأنه يعمل على أن تحرك المعرفة عندهم بواعث الابداع، والعطاء، والمشاركة بدلا من بواعث العقود، والنقل، والاتباع (أبو جودة، 2021: 25).

أدوات التعليم الذكي:

ان أدوات التعليم الذكي هي احدى السبل التي تمكن المتعلم من إكتشاف الحقائق العلمية، ومن ثم ينمو جميعه نمواً محببا لنفسه، وذلك لإحساسه بالتفاعل الكلي مع هذه العملية ويصبح السعي وراء العلم والمعرفة وما يتطلبه من حب الاكتشاف والإدراك عادة محببة إليه ومن هذه الأدوات:

أ- إستخدام الألعاب اليدوية لزيادة مشاركة الطلبة، وأيضا إستخدام أسلوب القصة في حل المسائل الرياضية، وهو أمر فعّال لتحقيق المناهج الدراسية.

ب- النمذجة من أدوات التعليم الذكي المهمة من أجل إنعكاس المهام، ولإعطاء وقت أكثر لمعالجة البيانات كافة (تبادل الأدوار بين الطلبة ومعلميهم).

ت- شبكة الإنترنت لإجراء الاتصالات.

ث- أدوات التكنولوجيا الإنتاجية.

ج- التقنيات والبرمجيات

ح- السبورات الذكية التفاعلية.

خ- القلم السحري، والأقلام الملونة.

د- مجموعة متنوعة من الاختبارات والرسوم.

ذ- أشرطة الفيديو والملفات الصوتية.

ر- مختبر للتدريس، وغرف مصادر التعليم.

ز- لغة الجسد من قبل المعلم والطلبة للحصول على مستوى معين (البدو، 2017: 353).

دور المدرس في التعليم الذكي:

مما لا شك فيه أن الكفاية والقدرة من العناصر المهمة التي ينبغي توافرها لدى المدرس لتحقيق النجاح الذاتي في تدبير الشؤون التربوية، والتعليمية لاسيما في زمن غزو التكنولوجيا للحياة المدرسية، والمؤسسات العامة، والخاصة، إذ إن استخدام للوسائل التقنية الحديثة في أي مجال من مجالات الحياة لابد أن تصاحبه قدرة وكفاءة على استخدام تلك الوسائل والاستفادة منها في ذلك المجال (الزين، 2016: 21).

إن عضوَ هيأة التدريس المؤهل هو من يتقن مهارات توظيف استخدام التكنولوجيا في دعم العملية التعليمية على وفق قدرات الطلاب، وبناءً على إختيار الموضوعات المستخدمة في الوحدات الدراسية، فالخطة التفصيلية لمحتوى المقرر والطريقة المستخدمة لنقل المعلومات تحدد أسلوب التدريس الذي يقوم على تطبيق مفهوم دمج التكنولوجيا بالتعليم واستخدام مجموعة متنوعة من البرامج، والتطبيقات التفاعلية، وأدوات التعليم (العوضي، 2017: 155).

ان توافر مهارات استخدام الحواسيب والمصادر التقنية الأخرى يعد معرفة أساسية لا غنى عنها لتوظيف التقنية في التعليم، ولكنها غير كافية لإعداد معلم متمكن وقادر على تهيئة طلابه لمتطلبات الحياة والعمل في عصر المعرفة، المعلم المتميز ليس فقط

المتمكن من استخدام الحواسيب والشبكات، وإنما هو معلم يعشق مادته، ويهتم بتعلم طلابه، ويحب مهنته (الصالح، 2002: 8).

دراسات سابقة:

1- دراسة الكعبي(2016):

هدفت الدراسة الى تقييم تجربة التعليم الذكي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في دولة الامارات العربية المتحدة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي المختلط الكمي والنوعي، وتكونت عينة الدراسة من (232) معلما ومعلمة في المدارس الحكومية، وقد استعمل الباحث اداتي البحث الاستبانة وجدول المقابلة، ولتحقيق هدف البحث استعمل الباحث وسائل إحصائية عدة منها (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لجوانب القوة والضعف في تطبيق تجربة التعليم الذكي أوتم تحليل المقابلات نوعيا) أظهرت نتائج الدراسة بأن جوانب القوة في تطبيق تجربة التعليم الذكي من وجهة نظر المعلمين في دولة الامارات العربية المتحدة كانت مرتفعةً.

2- دراسة أبو جودة (2021):

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع توظيف التعليم الالكتروني الذكي في المدارس الحكومية في لواء قصبة مأدبا من وجهة نظر المعلمين، استعمل الباحث المنهج الكمي بنوعيه، الوصفي والمسحي، وتكونت عينة الدراسة من (320) معلما ومعلمة في المدارس الحكومية، وكانت أداة البحث الاستبانة، وقد استعمل الباحث وسائل إحصائية عدة منها (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للتعرف الى استجابات افراد عينة الدراسة وكذلك إختبار (t.test) لمعرفة دلالة الجنس والمؤهل العلمي، واستعمال تحليل التباين الأحادي (ANO-VA) لمعرفة دلالة متغير سنوات الخدمة)، أظهرت النتائج ان درجة توظيف التعليم الالكتروني الذكي في المدارس الحكومية في لواء قصبة مأدبا من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعةً.

منهج البحث وإجراءاته:

1. منهج البحث: أتبع الباحث المنهج الوصفي لملاءمته واهداف البحث وإجراءاته.

2. مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث بمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة في مديريات التربية العامة الست، أن مجتمع البحث من مدرسي اللغة العربية، ومدرساتها قد بلغ عددهم (580) مدرسا ومدرسة، بواقع (159) في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى، و(274) في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الثانية، و(147) في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة.

3. عينة البحث: بلغت عينة البحث ما نسبته (35) تقريبا. وأختيرت بأسلوب الطبقي العشوائي وبتوزيع متناسب، وقد بلغ عدد العينة (200) مدرس ومدرسة، بواقع (55) في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى، و(95) في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الثانية، و(50) في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة.

4. أداة البحث: تم بناء استبانة لتتكون الاستبانة من (40) فقرة، وعلى النحو الاتي:

- العناصر المعرفية والمهارية، ويتألف من (8) فقرة.
- الجوانب التربوية والتعليمية، ويتألف من (7) فقرة .

– الأدوات والتقنيات، ويتألف من (9) فقرات.
– الجوانب الأخلاقية والأمن الرقمي ويتألف من (9) فقرات.
– التقويم الذكي ويتألف من (7) فقرات.

الدراسة الاستطلاعية:

أُجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة من مجتمع البحث عددها (15) فرداً، لمعرفة مدى، وضوح تعليمات الاستبانة، وفقراتها، والصعوبات التي يمكن أن تواجه المستجيب؛ وذلك لتلافيها قبل تطبيق الاداة بصورته النهائية، وتبين من التطبيق أن التعليمات مفهومة والفقرات واضحة، وإنّ متوسط الوقت اللازم للاستجابة (25) دقيقة.

تصحيح الاداة:

يقصد به وضع درجة لإستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات الأداة من أجل الحصول على الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على استبانة مهارات التعليم الذكي، يقابل كل فقرة سلم تقديري بإتباع مقياس ليكرت (موافق، موافق الى حد ما، غير موافق) وبدرجات (3، 2، 1) وبهذه الطريقة تم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب عن الاستبانة عن طريق جمع درجات إستجابته على الفقرات جميعها البالغة (40) فقرة، فتكون الدرجة الكلية (120).

لغرض التحليل الاحصائي للفقرات، وإيجاد قوتها التمييزية، واستبعاد الفقرات غير المميزة. اختيرت عينة طبقية عشوائية من مجتمع البحث الأصلي، ومن المديريات كافة، ومن غير عينة البحث، وقد بلغ عدد العينة (100) مدرس ومدرسة.

*** إجراء تحليل الفقرات:**

أُستخدم تحليل الفقرات؛ وذلك للإبقاء على الفقرات المميزة في الأداة، واستبعاد الفقرات غير المميزة (Eble,1972,p.379)، ويعد أُسلوبُ المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية أسلوبين ملائمين في عملية تحليل الفقرات. لذا اعتمدت الباحثة الاسلوبين كما هو موضح في ادناه.

الأول: أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

لأجراء ذلك أتبع الباحث ما يأتي:

1. تحديد الدرجة الكلية للاستبانات كلها والبالغ عددهن (100) استمارة.
2. ترتيب الاستبانات من أعلى درجة الى أوطأ درجة تنازلياً.
3. تعيين (27٪) من الاستبانات الحاصلة على الدرجات العليا على الاستبانة و(27٪) من الاستبانات الحاصلة على الدرجات الدنيا، إذ إن هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (kelly, 1955, p.172)، وكان عددها (27) استبانة في كل مجموعة، أي ان عدد الاستبانات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (54) استمارة.
4. تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لإختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعتين العليا، والدنيا عن كل فقرة، وعُدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة بوساطة موازاتها بالقيمة الجدولية وتبين ان الفقرات جميعها مميزة.

القيمة التائية للقوة التمييزية لفقرات استبانة مهارات التعليم الذكي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين		
1-	1.970	0.581	1.488	0.430	5.561	دال
2-	1.881	0.523	1.451	0.473	5.000	دال
3-	2.177	0.341	1.681	0.427	6.576	دال
4-	2.177	0.475	1.748	0.503	5.045	دال
5-	1.932	0.629	1.170	0.172	9.898	دال
6-	2.170	0.470	1.688	0.320	6.289	دال
7-	2.051	0.642	1.296	0.299	9.025	دال
8-	2.155	0.386	1.496	0.341	8.981	دال
9-	1.814	0.435	1.392	0.359	5.501	دال
10-	1.874	0.467	1.355	0.411	6.426	دال
11-	2.111	0.562	1.340	0.375	9.243	دال
12-	2.118	0.463	1.429	0.306	9.121	دال
13-	2.170	0.649	1.911	0.232	2.585	دال
14-	2.192	0.544	1.800	0.459	4.551	دال
15-	2.170	0.440	1.770	0.512	4.597	دال
16-	2.133	0.609	1.363	0.456	8.670	دال
17-	2.192	0.619	1.900	0.450	6.656	دال
18-	1.911	0.572	1.429	0.440	5.553	دال
19-	2.244	0.350	1.829	0.470	5.319	دال
20-	2.096	0.535	1.385	0.402	8.530	دال
21-	2.118	0.597	1.318	0.263	10.016	دال
22-	1.541	0.428	1.244	0.335	4.037	دال
23-	2.162	0.405	1.547	0.382	8.036	دال
24-	2.155	0.281	1.748	0.413	5.677	دال
25-	1.940	0.562	1.451	0.488	5.538	دال
26-	1.881	0.523	1.437	0.441	5.257	دال
27-	2.125	0.558	1.696	0.511	4.825	دال
28-	2.192	0.499	1.755	0.596	4.801	دال
29-	2.170	0.485	1.563	0.441	7.328	دال
30-	2.155	0.460	1.629	0.414	6.534	دال
31-	2.200	0.519	1.518	0.400	8.254	دال
32-	2.155	0.654	1.222	0.233	11.504	دال
33-	2.118	0.523	1.355	0.260	10.013	دال
34-	2.111	0.606	1.392	0.449	8.123	دال

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين		
35-	2.185	0.405	1.496	0.266	9.760	دال
36-	2.154	0.653	1.221	0.232	11.503	دال
37-	1.873	0.466	1.354	0.412	6.425	دال
38-	1.912	0.571	1.428	0.441	5.552	دال
39-	2.163	0.406	1.548	0.383	8.037	دال
40-	2.177	0.490	1.651	0.467	6.243	دال

الثاني- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

الاسلوب الثاني في تحليل الفقرة هو إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية لـ (100) استمارة، وهي الاستبانات نفسها التي خضعت للتحليل الاحصائي في ضوء أُسلوب المجموعتين المتطرفتين، ولاختيار الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط استخرجت القيمة التائية لها، وعند موازاتها بالقيمة الجدولية* كانت الفقرات مميزة للأداة جميعها.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاستبانة مهارات التعليم الذكي

ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي	ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي
1-	0.422	7.56	21-	0.371	6.51
2-	0.234	3.86	22-	0.458	8.24
3-	0.259	4.22	23-	0.361	6.31
4-	0.285	2.99	24-	0.263	4.40
5-	0.300	5.14	25-	0.269	4.40
6-	0.241	4.04	26-	0.320	5.38
7-	0.274	4.58	27-	0.423	7.57
8-	0.367	6.31	28-	0.233	3.85
9-	0.283	4.77	29-	0.257	6.11
10-	0.259	4.22	30-	0.456	8.24
11-	0.240	4.04	31-	0.469	8.47
12-	0.241	4.04	32-	0.229	3.68
13-	0.365	6.31	33-	0.258	4.21
14-	0.389	6.36	34-	0.241	4.05
15-	0.270	4.59	35-	0.242	4.06
16-	0.347	5.91	36-	0.410	7.35
17-	0.242	4.04	37-	0.359	6.11
18-	0.340	5.91	38-	0.294	4.97
19-	0.247	4.04	39-	0.489	8.95
20-	0.406	7.14	40-	0.318	5.32

الصدق:

1 – الصدق الظاهري:

تحقق هذا النوع من الصدق في الأداة؛ وذلك عندما عرض الباحث فقراتها على مجموعة من الخبراء في طرائق تدريس اللغة العربية، والتربية وعلم النفس، وهي أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري.

– صدق البناء: صدق البناء:

يقصد به تحليل درجات الاداة استناداً الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، أو في ضوء مفهوم نفسي معين (Croubach,1964,p.120-121) أي المدى الذي يمكن أن تقرر بمقتضاه ان الاداة تقيس بناءً نظرياً محدداً، أو خاصية معينة.(Anasta-si,1976,p.151) (Stanley & Hopkins,1972,p.111) ولما كانت الاداة مصممة لتعرف مهارات التعليم الذكي، فهذا النوع من الصدق يتحقق في وضع فقرات تقيس هذا المفهوم، وقد تحقق ذلك من بوساطة:

* علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة:

تعد الدرجة الكلية للأداة بمثابة قياسات محكية آنية من إرتباطها بدرجات الافراد على الفقرات، ومن ثّم فإن إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للأداة يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية (Lindquist,1951,p.286) وفي ضوء هذا المؤشر يتم الابقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للأداة دال احصائياً (Anastasi,1976,p.154)، والاداة التي تنتخب فقراتها على وفق هذا المؤشر تمتلك صدقاً بنائياً (Lindquist,1981,p.286).

ومن مميزات هذا الاسلوب أنه يقدم أداة متجانسة في فقراتها، وقد أستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة، والدرجة الكلية لـ (100) استبانة وهي الاستبانات نفسها التي خضعت للتحليل في ضوء أُسلوب المجموعتين المتطرفتين، وقد عدت الأداة الحالية صادقة بنائياً وعلى وفق هذا المؤشر، فقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً، وذلك عند موازنة القيمة التائية النظرية لها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى (0.01) ودرجة حرية (99).

الثبات:

أولاً: الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

أُستخرج الثبات لأفراد العينة جميعها (100) فرد، إذ قسمت فقرات الاداة على نصفين، فردية، وزوجية، ثم استخرجت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين، فبلغت قيمته (0.82) وباستخدام معادلة سيبرمان التصحيحية بلغ الثبات بهذه الطريقة (0,85) على التوالي، وعند موازنة معامل الثبات المحسوبة بالمعيار المطلق تبين انه مرتفع جدا.

ثانياً: معامل (الفا) للاتساق الداخلي:

إنّ معامل الفا يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف، وتعتمد هذه الطريقة على إتساق أداء الفرد من فقرة الى أُخرى (ثورندايك وهيجن، 1989، ص79) ولاستخراج الثبات على وفق هذه الطريقة فقد أُخضعت الاستبانات جميعها كعينة للثبات لـ (100) فرد وباستخدام معادلة (الفا) بلغ معامل الثبات (0.84) ، وبهذا تعد الاداة متسقة داخلياً، لان هذه المعادلة تعكس مدى إتساق فقرات الاداة داخلياً (Nunnally,1978,p.214-230).

الوسائل الإحصائية:

لغرض التوصل الى النتائج، استخدم الباحث

الوسائل الإحصائية الآتية باعتماد spss .

1- إختبار مربع كاي لعينة واحدة. لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث صلاحية الفقرة، أو رفضها من قبل الخبراء.

2- الإختبار التائي لعينة واحدة لتعرف مستوى المهارات.

3- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمهارات التعليم الذكي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات بالإضافة الى استخراج التمييز للفقرات.

4- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مهارة.

5- معادلة سبيرمان براون لقياس الثبات.

6- معامل الفا كرونباخ لقياس مدى اتساق فقرات الأداة داخلياً.

7- الوسط المرجح، والوزن المئوي: للتعرف على المهارات المتوافرة من غير المتوافرة.

نتائج البحث

نتائج الاستبانة كلها:

يتضح من الجدول الآتي أن جميع مجالات الاستبانة لم تبلغ الوسط المرجح البالغ (2) مما يشير الى افتقار غالبية مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الى مهارات التعليم الذكي.

نتائج مجالات الاداة

الرتبة	المجال	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	العناصر المعرفية والمهارية الأدوات والتقنيات	1.93	57.67
2	الجوانب التربوية والتعليمية	1.81	53.67
3	الأدوات والتقنيات	1.64	52.67
4	الجوانب الأخلاقية والأمن الرقمي	1.23	51.41
5	التقويم الذكي	1.20	50.83

أن النتيجة أعلاه طبيعية جدا، ولا تُخالف الواقع التعليمي الموجود حاليا، إذ يعتقد الباحثة إنّ غالبية مدرسي اللغة العربية، ومدرساتها لا يملكون القدر الكافي من مهارات التعليم الذكي، ويبدو انهم اصطدموا بالواقع التكنولوجي فضلا خلو غالبية المدارس من الأجهزة الحديثة لاسيما ما يتبع تقانة التعليم في الوقت المعاصر.

الاستنتاجات:

1- لم تكن نتائج البحث بتوافر مهارات التعليم الذكي بالصورة المرضية.

2- إن عينة البحث من مدرسي اللغة العربية، ومدرساتها ليس لديهم الإمكانات التي تمكنهم من امتلاك مهارات التعليم الذكي بنسبة كبيرة، فضلا عن قلة توافر الأجهزة التي تساعد على نجاح هذا الامر هو ما جعل النتائج تظهر بهذا النحو غير المُرضِّي.

التوصيات:

1. التأكيد على استعمال التقنيات التربوية وتكنولوجيا التعليم الحديث في أقسام اللغة العربية في كليات الإعداد التربوي لما له من أهمية في العملية التربوية.

2. إعداد كتب الكترونية تفاعلية لمواد اللغة العربية، وفي المراحل الدراسية كافه.

المقترحات:

1-فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التعليم الذكي في تحصيل مادة اللغة العربية عند طلبة المرحلة المتوسطة.

2- مهارات التعليم الذكي، وعلاقتها بالأداء اللغوي عند معلمي اللغة العربية، ومعلماتها في المرحلة الابتدائية.

المصادر

- أبو فودة، انتصار حسن عبد، (2021)، واقع توظيف التعليم الالكتروني الذكي في المدارس الحكومية في لواء قصبة مأدبا من وجهة نظر المعلمين، جامعة الشرق الأوسط (الأردن)، رسالة ماجستير.

- الأمير، امير، (2019)، المؤتمر العلمي الدولي الأول للحاسوب والعلوم التطبيقية، التعليم الذكي في التعليم العالي العراقي، 19 كانون الأول، الجامعة المستنصرية - كلية التربية

https://www.researchgate.net/publication/338473514_Smart_Learning_in_Iraqi_Higher_Education

- البدو، أمل محمد عبد الله، (2017)، التعليم الذكي وعلاقته بالتفكير الإبداعي وادواته الأكثر استخداما من قبل معلمي الرياضيات في مدارس التعليم الذكي ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد (25) ، العدد (2) .

- الزين، اميمة سميح، (2016): التحول لعصر التعليم الرقمي تقدم معرفي ام تقهقر منهجي، اعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية، لبنان، مركز جيل البحث العلمي للنشر.

- السيد، يسري مصطفى، (2021)، كفايات معلم التعليم التكيفي الذكي، كلية التربية - جامعة سوهاج، الجمعية الدولية للتعليم الالكتروني، المجلد الأول، العدد الثاني مارس.

- الصالح، بدر بن عبد الله، (2002)، التقنية ومدرسة المستقبل خرافات وحقائق، ورقة عمل، جامعة الملك سعود - الرياض.

- العبيدي، محمد جاسم ولي، باسم محمد العبيدي، الاء محمد العبيدي، (2010)، الابداع والتفكير الابتكاري وتنميته في التربية والتعليم، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الارد

- العكيلي، حسن منديل حسن، (2020)، التعليم عن بعد في تدريس اللغة العربية (الواقع، والمتطلبات، والافاق)، مؤتمر اللغة العربية الدولي الاستثنائي عن بعد بالشارقة، أكتوبر المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج - الامارات العربية المتحدة.

- العوضي، رأفت محمد سعيد، (2017)، سيناريو مقترح لتطوير أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية على ضوء متطلبات التعليم الذكي والمواطنة الرقمية، جامعة القدس المفتوحة - فلسطين، بحث مقدم لمؤتمر التعليم الذكي ودوره في خدمة المجتمع.

- الفريجات، غالب عبد المعطي، (2014)، مدخل الى تكنولوجيا التعليم، دار كنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

- الكحلوت، احمد عبد الله ، سامر محمد المقيد، (2017)، متطلبات توظيف التعليم الذكي في العملية التعليمية في الجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة ، مؤتمر التعليم الذكي في خدمة المجتمع.

- الكعبي، هناء سعيد نايم، (2016)، تقييم تجربة التعليم الذكي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في دولة الامارات العربية المتحدة، الجامعة الأردنية (الأردن)، أطروحة دكتوراه.

- الهدهود، دلال عبد الواحد، وعلي عبد المحسن تقى، (2000)، المدخل الى أصول التربية، مطبعة المحميدر، الكويت.

- بكار، محمد علي ، (2011) حول التربية والتعليم، دار القلم، دمشق.
- خيري ، لمياء (2018) التعليم النشط ، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة - مصر .
- زاير، سعد علي ، سماء تركي داخل، (2016)، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، الطبعة الاولى، الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- زاير، سعد علي، ايمان إسماعيل عايز، (2014) مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان، ط1.
- زيدان، نصرت جياد، (2015)، مشكلات استخدام التكنولوجيا في التعليم التي تواجه مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرمادي العراقية من وجهة نظرهم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير.
- سيفين، عماد شوقي ملقى، (2009)، الوعي بالمستحدثات التكنولوجية لدى المعلمين الملتحقين بالدبلوم المهنية ((شعبة تكنولوجيا التعليم)) في ضوء بعض التغيرات، المؤتمر العلمي العربي الرابع، التعليم وتحديات المستقبل.
- شلش، باسم محمد، (2020)، درجة تطبيق مفهوم مدارس التعليم الذكي في مدارس محافظة سلفيت الحكومية ومعوقات ذلك من وجهة نظر معلميها، مجلة الأستاذ للعوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (59) عدد (4) كانون الأول، جامعة القدس المفتوحة - فلسطين.
- عطية، محسن علي، المناهج وطرائق التدريس الحديثة، 2013، الطبعة الأولى، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان - الاردن
- فواز، إبراهيم العبد الله، (2011)، العلاقة بين دمج التكنولوجيا في التعليم والادوار المستقبلية للمعلم من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد9، عدد 3.
- كولينز، جون، نانسي باتريشا اوبراين، (2008)، قاموس دار العلم غرينوود للمصطلحات التربوية، ترجمة حنان كسروان، ط1 ، دار العلم للملايين، بيروت.
- وزارة التربية، جمهورية العراق، (2011)، لجنة وضع اهداف المواد الدراسية للغة العربية، بغداد، العراق.

المصادر الأجنبية

- Anastasi, Ann,(1976). Psychology testing, New York Macmillan compart.
- Croubach, L.J.(1964). Essential of psychology testing, New York, Harper Brothers.
- Ebel, R.L.(1972). Essetials of Education measurement, New jersey, prentic Hall.
- Lindquist, E.F.(1951). Educational Measurement, Washington, American conn-ciln Educational.
- Nunnally, J.C.(1978). Psychometric theory, New York, MC Graw-Hill.
- Stanley, C.J. & Hopkins. K.D.(1972), Educational and psychological measurement and Evaluation, New Jersey, prentice-Hall
- Zhu,ting zhu, Ming,hua yu, peter,riezebos,(2016) smart learning environments , 3:4, A research framework of smart education.